المركز الوطني لحقوق الإنسان
National Centre for Human Rights

تقرير ندوة

"تنظيم ممارسة الأنشطة الحزبية في مؤسسات التعليم العالي لسنة 2022"

تاريخ الانعقاد: الاثنين 2023/6/12.

مكان الانعقاد: فندق لاند مارك / عمان.

المقرر: المحامي عمر بني مصطفى.

مقدمة:

عقد المركز الوطني لحقوق الإنسان بالشراكة مع الهيئة المستقلة للانتخاب - ندوة بعنوان (تنظيم ممارسة الأنشطة الحزبية في مؤسسات التعليم العالي لسنة 2022)، بمشاركة وحضور جمع من السياسيين والأكاديميين ورؤساء الجامعات، وعمداء شؤون الطلبة، وعدد من الطلبة والطالبات

الكلمة الافتتاحية:

- **أ. سمر الحاج حسن / رئيسة مجلس أمناء المركز الوطني لحقوق الانسان**

قامت بالترحيب بالحضور والتأكيد على أهمية هذه الندوة وأن الهدف منها هو التأكيد على أهمية انخراط الشباب في الحياة العامة من خلال المشاركة الشبابية الفاعلة في الأحزاب السياسية، إعمالا للحق، ووفاء بالتزام المواطنة الفاعلة".

وأضافت الحاج حسن "إن رسالة المركز المستمدة من قانونه رقم (51) لسنة 2006م تتمثل بتعزيز النهج الديموقراطي في المملكة لتكون أنموذجا متكاملا ومتوازنا، لذا جاءت هذه الندوة بأبعاد حقوقيّة هادفة إلى تشخيص واقع الحال، وتأطير منهج عمل تشاركي بين الجهات ذات العلاقة، في سبيل تحفيز مشاركة الشباب في العمل الحزبي، في ضوء جدية إرادة التمكين من خلال بيئة تشريعية ضامنة، وإرادة سياسية عليا داعمة".

وأكدت ايضاً على ضرورة توفير مناعة جمعية لدى الشباب تجاه أي تأثير يحد من عزيمتهم نحو ممارسة الحق بوعي وفعالية، وأن السنوات الست الماضية شهدت العديد من المتغيرات السياسية على الساحة المحلية لعل أبرزها:

- الخطة الوطنية الشاملة لحقوق الانسان.
- إطلاق خارطة طريق القطاع العام.
- تشكيل لجنة خاصة لموائمة التشريعات الوطنية مع الاتفاقيات الدولية.
- سن قانون الإدارة المحلية.
- اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية.

وقالت الحاج حسن في نهاية حديثها ، إن جلالة الملك هو الداعم الأول لمشاركة الشباب والشابات في الحياة العامة، إذ حظوا بمساحة واسعة في مخرجات اللجنة الملكية لتمكينهم من المشاركة النوعية والفاعلة، مؤكدة أن قانوني الانتخاب والأحزاب وغيرهما من الأطر التشريعية ذات الصلة بمشاركة الشباب والشابات في الحياة العامة، وفرت هذه المساحة وأتاحت الفرصة الكاملة لهم.

- **د. ريم أبو دلبوح / ميسرة أعمال المركز الوطني لحقوق الانسان/ أهمية مشاركة الشباب في الحياة السياسية.**

ذكرت الدكتورة أبو دلبوح في بداية حديثها أن التشريعات الناظمة للحياة السياسية في الأردن، شهدت تطورا شاملا بفضل التوجيهات الملكية لتحديث المنظومة السياسية، من خلال قانون الانتخاب وقانون الأحزاب والتعديلات الدستورية.

كما واستعرضت دور المركز في تعزيز المشاركة الشبابية في الأحزاب والقضايا العامة، حيث يعمل المركز على إشراك الشباب في فرق الرصد المتخصص للانتخابات النيابية وانتخابات مجالس المحافظات والمجالس البلدية، الأمر الذي يعزّز لدى هذه الفئة أهمية المشاركة السياسية، كما يشارك المركز في إعداد الرؤى والخطط الاستراتيجية الوطنية بالشراكة مع المؤسسات العدلية في سبيل دعم وتمكين الشباب.

وأضافت أبو دلبوح إن المركز يساهم في اقتراح النصوص القانونية التي تهدف الى التمكين السياسي للشباب، واستقطاب الشباب للتطوع في المركز، وإتاحة الفرصة أمامهم لاكتساب المعارف.

وأشادت أبو دلبوح بمشروع الزمالة البرلمانية، مؤكدة أنه يجسد رؤية جلالة الملك ببرامج تفاعلية تعزز من مشاركة الشباب في العمل العام والحياة السياسية، وتكسبهم ما يلزم من خبرات وتجارب للانخراط في هذا المعترك.

وقالت إن الشباب يلعبون دورا كبيرا في هذه المرحلة التي تنحو بها الدولة نحو تنفيذ برامج إصلاح للمنظومة السياسية، بما يكفل توسيع قاعدة المشاركة لتشمل هذه الفئة الفتية ومساهمتها الفاعلة في رفعة وتنمية الوطن.

واختتمت أبو دلبوح حديثها بأن قانون الأحزاب الجديد أحتوى نصوصاً تشريعية غير مسبوقة تتعلق بضمان حق المواطن الأردني بالانضمام إلى الأحزاب السياسية وحماية هذا الحق بالإضافة إلى فتح الباب لممارسة العمل الحزبي داخل الجامعات وتوفير الحماية القانونية للعمل الحزبي داخل الجامعات.

وأشارت إلى أن التحديث السياسي متلازم مع التحديث الاقتصادي، فمشاركة الشباب الفاعلة في الحياة السياسية وإقبالهم على الانضمام للأحزاب السياسية يعني أن تصبح لدينا أحزاب قوية لديها برامج تتعلق بمجالات الحياة كافة، وستصبح العملية الانتخابية هي عملية تنافس بين البرامج وليس بين الأشخاص مما يعني الدفع بالبرنامج الاقتصادي الأفضل والحائز على ثقة الأغلبية ليكون البرنامج الذي تنفذه الحكومة المشكلة من الأغلبية البرلمانية الحزبية.

- **د. رائد العدوان / عضو مجلس مفوضي الهيئة المستقلة للانتخاب/ دور الهيئة المستقلة في نشر الثقافة الحزبية للطلبة.**

في بداية حديث الدكتور العدوان أكد ان الشباب هم قطب الرحى في اي عملية تنموية، مبيناً أهمية الاحزاب في التنوير والوعي السياسي، مما يساهم في تنفيذ الرؤية والدعوة الملكية لتشكيل الاحزاب والانخراط بها واستعرض العدوان خلال حديثه دور الهيئة المستقلة للانتخاب في نشر الثقافة الحزبية وأهمية المشاركة السياسية وعلاقتها في تطوير الحياة الحزبية في المملكة الاردنية الهاشمية، واهم مخرجات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، بالإضافة إلى أبرز المستجدات على قانوني الانتخاب والاحزاب.

كما أوضح العدوان، أهمية إقرار نظام تنظيم ممارسة الأنشطة الحزبية الطلابية داخل مؤسسات التعليم العالي، مما يشكل نقلة نوعية، في آلية انخراط الشباب في الاحزاب وتهيئتهم للعمل العام مستقبلا.

وأن الهيئة تتعامل مع قانوني الانتخاب وقانون الأحزاب السياسية، وتعمل الهيئة على نشر الثقافة الحزبية بصورة جماعية من خلال مؤسسات الدولة ومن بينها مؤسسات التعليم العالي وبموجب دورها الدستوري توفر الهيئة المواتية لممارسة النشاط الحزبي دون عوائق".

وأكد العدوان إن توجيهات جلالة الملك وسمو ولي العهد تمثل خير داعم وضامن لمشاركة الشباب في الحياة السياسية، إضافة إلى دعم المؤسسات الرسمية والمجتمع المدني لهذه المشاركة المرجوة، فضلا عن التعديلات القانونية المتعلقة بدور الشباب في قانوني الأحزاب والانتخاب، والتعديلات الدستورية، ونظام تنظيم ممارسة الأنشطة الحزبية الطلابية في مؤسسات التعليم العالي.

وأضاف العدوان إن الهيئة قامت بمجموعة من الإجراءات القانونية والفنية حيث قامت بتوفير العديد من الإجراءات التعريفية بقانون الأحزاب وتوفير الاستشارة القانونية للأحزاب على مدار الساعة سواء من خلال الاتصال الهاتفي أو الموقع الالكتروني، كما قامت الهيئة بأتمتة وأرشفة البيانات الحزبية منذ تأسيس العمل الحزبي في الدولة الأردنية وبناء قاعدة بيانات محدثة، بالإضافة إلى أتمتة عمل الهيئة بهدف توفير منصة وطنية قادرة على توفير كافة الخدمات والبيانات ذات الصلة بعمل الهيئة".

- **النقاشات:**

1. **د. سعد شديفات/ عميد شؤون الطلبة الجامعة الهاشمية**

تحدث شديفات بأن هنالك مخاوف وتحديات وفي الجامعة الهاشمية نحاول إزالة هذه المخاوف والتحديات من خلال ممارسة الطلبة لكافة الأنشطة الحزبية كما أكد بأن النظام واضح والجامعة الهاشمية تطبق النظام.

2. **أ. فاخر دعاس/رئيس الحملة الوطنية من أجل حقوق الطلبة (ذبحتونا).**

بعد الشكر الموصول للمركز الوطني لحقوق الانسان على طرح هذه القضية والدعوة للحوار بها، تحدث دعاس بأنه وبعد دعوته لهذه الندوة توقع برنامجاً مختلفاً نرى من خلاله طلبة الجامعات وهم أصحاب العلاقة ونرى ايضاً عمداء سابقين يتحدثون والطلبة عن الموضوع ولكن نتفأجيء بأننا متواجدون لنتغنى فقط بالنظام والتعليمات وتساءل دعاس عن دور المركز ولماذا يتخذ صفة الحكومة في هذه الندوة.
كما ذكر دعاس بأن التعليمات لا علاقة لها بأي تطوير بل أنها عملية إجرائية بحته، وحتى الان وع مرور تاريخ 2023/6/1 وهو التاريخ الذي من المفروض صدور التعليمات به بشكل رسمي الى أنه لم يتعدل أي شيء ولم يتطور أي شيء ولم تقم أي جامعة بأجراء انتخابات اتحاد طلبة حتى الان ومنذ جائحة كورونا، ناهيك على أن معظم الجامعات في الأردن تمنع ممارسة أي نشاط حزبي.

3. **د. نشوان نشوان/ جامعة الاسراء:**

استهل الدكتور نشوان حديثه بأن المجتمع الشبابي هو ثلثي المجتمع ولذلك نحن بحاجة الى تأطير لغة الحوار ورفع مستوى الوعي لدى الطلاب.
كما تحدث بأن هنالك وللأسف اغفال للغة الحوار بين الطلبة.

4. **د. أحمد قباعه: الجامعة الأردنية:**

تحدث الأستاذ قباعة بأنه وعندما صدر النظام بدأت الجامعة بتعديل جميع تشريعاتنا لتتناسب مع النظام وأن الجامعة حالياً جاهزة لتطبيق هذا النظام ولكن هنالك مسؤولية على الأحزاب في نشر وتفسير هذا النظام للطلبة.
كما تحدث الأستاذ قباعه بأن جامعاتنا الأردنية وصلت لمرحلة متقدمة في الحياة السياسية مقارنة بالجامعات في الدول المجاورة فلا يوجد هنالك أي جامعة عربية تسمح بممارسة النشاط الحزبي وهذا يحسب لجامعاتنا.

5. عرين الدباس / مؤسسة التعليم العالي (أنا اشارك)

أكدت الدباس بأن الحياة الحزبية تنادي باسم الشباب ولكن هنالك تقييد لممارسة الحياة الحزبية داخل الجامعات وأي طالب يشارك بأي نشاط حزبي يتم استبعاده من أي نادي داخل الجامعة.

6. سمير الطراونة / حزب مساواه

تحدث الطراونة بأن الدكتور رائد العدوان تحدث بأن الأحزاب هي من يجب عليها نشر الثقافة في المجتمع ولذلك أود الحديث بأنه واجهتنا مشكلة في جامعة مؤته ببث الخوف لدى الطلبة بأن من يشارك منهم بأي حزب يحرم من المكرمة الملكية ويصعب عليه الالتحاق بأي وثيقة حكومية.

7. أ. وليد العدوان/ عضو مجلس نقابة المحامين:

تحدث الأستاذ العدوان بأن هنالك خلط بالموضوع إذ على الحزب التوجه للجامعات واجراء ندوات تعريفية بالحزب للتشجيع للانضمام اليه وذلك بالتنسيق مع الجامعات.

كما أكد العدوان بأن الجامعات ليس لها أي دور حزبي بل تقتصر على الدور الأكاديمي وحق الطالب الدستوري الانضمام للأحزاب.

8. د. مشعل الجراح / جامعة عمان العربية

تحدث الدكتور الجراح بأن الجامعة بدأت تنفيذ خطتها من خلال عقد لقاءات مع الطلبة والعاملين في الجامعة وتم الحديث من خلال اللقاءات بأنه يجب انضمام ثلاث طلاب لكل حزب ولكن نجد من الصعب وجود ثلاثة طلاب في كل حزب ونتساءل هل عالج النظام هذه النقطة؟

9. د. عبد الحليم أبو دلبوح / جامعة ال البيت

تحدث الدكتور أبو دلبوح بأنه يجب التركيز على موضوع هذه الورشة والمتابعة بعد انعقادها ولكن هنالك مشكلة تكمن بأن نفس الطلبة ليس لديهم أي اقبال على الانضمام للأحزاب بل يقتصر الاقبال على ما يسمى الكتل وهي غير مرخصة بالمناسبة.

10.أ. محمد خليل / حزب الشعب الديمقراطي

تحدث بأن مشروع التعليمات وموضوع (180) يوم تم الطلب من خلالهما من الأحزاب عقد ندوات وقد أنجزت كل ما طلب منها، ولكن السؤال هنا لعمداء شؤون الطلبة في جامعاتنا هل تم عقد دورات للموظفين للتعريف بدورهم؟ وما هي الخطوات الإجرائية التي تم اتخاذها لأجراء انتخابات اتحادات شؤون الطلبة؟

11.أ. رائدة فريحات / اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة

تساءلت الفريحات عن الضمانات لعدم تغول عمادات شؤون الطلبة فيما يتعلق بممارسة النشاط الحزبي؟

12. أ. محمد منذر / مؤسسة التعليم العالي (أنا اشارك)

تحدث الأستاذ منذر بأنه ومن خلال التعليمات نجد هنالك سلطة مطلقة لعميد شؤون الطلبة كما أنه ليس هنالك موعد محدد لمقابلة رئيس الجامعة للعن بقرار عميد شؤون الطلبة.

كما تساءل منذر عن الضمانات التي اوجدتها التعليمات لحماية الطلبة؟ كما نطالب ديوان التفسير والرأي تقديم تفسير للتعليمات المعومة.

13. أ. زيد بطاينة / جامعة العلوم والتكنولوجيا

تحدث الاستاذ البطاينة بأن الطلبة لا زال حاجز الخوف قائماً لديهم للانضمام للأحزاب ونحن بحاجة برامج توعوية أكثر لأزاله هذا الخوف وهذا دور الحكومة والمؤسسات الرسمية.

كما هنالك تخوف عام على مستوى المواطن الأردني وحتى على المستوى المؤسسي من مصطلح حزب وجاء ذلك نتيجة تراكمات سابقة وهذا يشكل أكبر تحدي وعائق للأحزاب خلال الفترة الحالية على الرغم من التوصيات الملكية المتعددة بتشجيع الشباب للممارسة العمل الحزبي.

14.د. نواف الخوالدة

أكد الدكتور الخوالدة بأن ما ينقص هذه الورشة وجود اعداد أكبر من طلبة الجامعات، كما تساءل عن الدور الذي تقوم به الجامعات لزيادة مشاركة الطلبة الحزبيين؟

15.أ. عدنان جميل شحادة

استهل الأستاذ عدنان حديثه بأن الكتل هي الممثل الشرعي الوحيد الذي ينادي بصوت الطلبة، كما تحدث بأن صلاحيات عميد شؤون الطلبة في التعليمات تشبه الى حد كبير صلاحيات الحاكم الإداري وأن النظام غير واضح ولا يوجد عمل جاد ملموس على أرض الواقع.

16.أ. جود عسلية / مؤسسة ولي العهد

تحدثت عسلية بأن هنالك خوف لدى الشباب من الانضمام للأحزاب وللأسف ليس لديهم ادنى وعي سياسي.

- **د. ريم أبو دلبوح / ميسرة أعمال المركز الوطني لحقوق الانسان**

تحدثت أبو دلبوح بأن هذه الندوة للوقوف على تفاصيل النظام والتعليمات وتم دعوة مختصين للنقاش والوقوف على الثغرات في هذا النظام حتى يتسنى لنا كمركز وطني لحقوق الانسان الوقوف عليها والمطالبة بتعديل ما يلزم منها وأن دورنا تقديم برامج توعوية مع المدارس والجامعات وكافة مؤسسات الأردن، وفي النهاية الوصول لمخرجات نخاطب من خلالها الجهات صاحبة العلاقة.

كما تحدثت الدكتورة ريم أبو دلبوح بأننا كمركز نقوم بتوثيق هذا الحدث لغايات اصدار تقرير خاص به.

وأن دورنا كمركز وطني لحقوق الانسان في الأردن زيادة الوعي والتثقيف بالتعاون مع المدارس والجامعات.

- **أ. سمر الحاج حسن: رئيسة مجلس أمناء المركز الوطني لحقوق الانسان**

تحدثت الأستاذة الحاج حسن بأن وجودنا اليوم مع هذه المؤسسات الاكاديمية وممثلي وممثلات عن طلابنا في الجامعات الأردنية لأن من ادوارنا كمركز وطني لحقوق الانسان هو عقد مثل هذه اللقاءات لتعزيز مبادئ حقوق الانسان، إذ أننا نتحدث اليوم عن حق ممارسة العمل الحزبي على الرغم بأنه لا تزال هنالك مخاوف من ممارسة هذا العمل ولكن نأمل أن تزول هذه المخاوف خاصة مع تطور البيئة التشريعية في الأردن.

كما تحدثت الحاج حسن بأن المركز ايضاً يهدف من هذه الندوة تسليط الضوء على توعية الشابات والشباب للمطالبة بحقهم للممارسة العمل الحزبي.

كما شكرت الجميع على هذه الآراء والمداخلات وذكرت بأن هذه المرحلة هي مرحلة انتقالية ضمن قانون أحزاب واضح وتعليمات واضحه ولكن نحتاج لوقت لتطبيقها بشكل صحيح وإزالة كل المخاوف من ممارستها ولا نتوقع حقيقة أن تكون هذه الخطوة سريعة وأن يكون هنالك تأقلم سريع معها وكافة مؤسسات الأردن شريكة ويجب عليها التعاون والتكاتف في هذه المرحلة الانتقالية.

- **د. رائد العدوان: عضو مجلس مفوضي الهيئة المستقلة للانتخاب**

تحدث الدكتور العدوان بأننا إذ نقف اليوم امام استحقاق وطني ودستوري والمركز الوطني لحقوق الانسان هو شريك وطني ومؤسسة وطنية وتعالج الة هذا النظام من منظور حقوق الانسان.

كما تحدث العدوان بأن التعليمات لم تصدر بعد وما نشر منها بالصحف اليومية هو مسودة لها واساساً المقصود بالتعليمات هي تعليمات إجرائية وتنفيذية وأن قانون الأحزاب تحدث عن النظام الحزبي وليس العمل الحزبي والتشجيع على العمل الحزبي هو مسؤولية الأحزاب وليس من مسؤوليات الهيئة المستقلة للانتخاب.

- **تعزيز مشاركة الشباب في العمل الحزبي/ معالي الدكتور فارس بريزات:**

استعرض الدكتور بريزات نتائج دراسة استطلاعية أعدها مركز نماء على عينة وطنية، وعينة من طلاب الجامعات حول المشاركة والتمثيل السياسي في الأردن. وأشار إلى ظاهرة انسحاب الشباب من العملية السياسية بعد تجربتهم الأولى، حيث عبّر 56.6% من عينة طلاب الجامعات و61.3% من العينة الوطنية عن عدم اهتمامهم بالحياة السياسية، كما يرى 59.4% من أفراد العينة الطلابية و67.3% من أفراد العينة الوطنية أن الأحزاب السياسية القائمة لا تمثل مصالحهم. ودعا بريزات الأحزاب السياسية إلى الأخذ بعين الاعتبار نتائج الدراسة في صياغة استراتيجيتها وفي التعامل مع المواطنين والرأي العام. وأشار معالي الدكتور بريزات إلى أن الأردنيين ليس لديهم مشكلة في المشاركة بالأنشطة العامة، إنما تكمن المشكلة بالانخراط بالعمل الحزبي، وذلك على الرغم من ارتفاع نسبة من يعتقدون بأنهم قادرين على التعبير عن رأيهم دون خوف عما كان عليه بالسابق، وأن غالبية العينة شاركت بمناسبات اجتماعية كالعزاء أو الجاهات وغيرها إلا أن 0.51% من أفراد العينة شارك في نشاط نظمته أحزاب سياسية، وفي هذا الصدد يُلاحظ وجود تقصير من جانب الأحزاب في التواصل مع المواطنين ودعوتهم للمشاركة في الأنشطة الحزبية.

- **د. حسين الجبور / امين عام وزارة الشباب/ تعزيز مشاركة الشباب في العمل الحزبي**

أكد الدكتور الجبور أنه وعد الحديث المشاركة الشبابية في الحياة السياسية لابد من الحديث عن التوجهات الملكية للحكومات المتعاقبة وكتاب التكليف السامي والخطابات الملكية والأوراق النقاشية الملكية، التي تدعوا دوما إلى تعزيز مشاركة الشباب في الحياة العامة وتمكين الشباب من ممارسة دورهم الفاعل في الحياة السياسية.

من خلال قانوني الأحزاب والانتخاب، فإننا ننظر إلى تعزيز دور الشباب في مواقع صنع القرار توسيع مشاركة الشباب في العمل السياسي، إضافة إلى تمكين الشباب ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا وتفعيل دورهم في المجتمعات المحلية.

وقال الجبور، إن وزارة الشباب أولت التمكين السياسي للشباب اهتماما، إذ تعد محاور الشباب والمواطنة الفاعلة، الشباب والمشاركة/ والقيادة الفاعلة/ والشباب والحاكمية الرشيدة وسيادة القانون/ محاور عمل رئيسية في الاستراتيجية الوطنية للشباب 2019-2025 ينبثق من خلال هذه المحاور برامج تدريبية يتم تنفيذها بمديريات الشباب والمراكز الشبابية التابعة لها من خلال الخطة التنفيذية للوزارة.

وأضاف، أن الوزارة لديها برنامج المعهد السياسي لإعداد القيادات الشبابية بشقيه البرلمان الشبابي التدريبي والحكومة الشبابية التدريبية ويمثل المعهد مظلة شبابية وطنية تترجم أفكار وطروحات الشباب في الشأن العام وتفعل دورهم في عملية صنع القرار، من خلال تجسيد نموذج البرلمان والحكومة على أرض الواقع.

وقال الجبور، إن وزارته تنظر اليوم إلى المشاركة الشبابية في الحياة السياسية أنها الوسيلة الأنجح لضمان قدرة الشباب على التعبير عن أولوياتهم وإدماجها ضمن الأولويات المحلية والوطنية والنهوض بواقعهم ومشاركتهم الفاعلة في المجالات المختلفة.

وأشار الجبور، إلى أن التحديث السياسي اليوم هو جزء من منظومة تحديث وطنيّ شامل ومتكامل يشتمل على التحديث والتطوير الاقتصاديّ والإداري والقضائي.

- **أ.د فواز الزبون/ رئيس الجامعة الهاشمية / مدى ملائمة البيئة التعليمية في مؤسسات التعليم العالي للممارسة الأنشطة الحزبية:**

أشار الدكتور الزبون إلى أّن نظام ممارسة الأنشطة الحزبية في مؤسسات التعليم العالي يراعي التَّوازن بين المحافظة على البيئة التعليمية في الجامعات والكليات وعدم المساس بدورها الرئيس كمنارات للعلم من جهة، وبين حرية الطَّلبة في ممارسة الأنشطة الحزبية من جهة أخرى.

وأكد حرص العمادة على دعم الأنشطة اللامنهجية للطلبة ومنها الأنشطة الحزبية، تطبيقًا لتوجيهات جلالة الملك عبد الله الثاني وولي عهده الأمير الحسين بن عبد الله، بالسماح لطلبة مؤسسات التعليم العالي بممارسة الأنشطة الحزبية داخل حرم الجامعة ضمن ضوابط محددة بأحكام القوانين الناظمة للحياة السياسية في الجامعات.

كما أشار الزبون بأن الجامعة التي تضم نحو (30) ألف طالب وطالبة تفخر بأنها من أولى الجامعات التي تعمل على توفير بيئة جامعية صديقة للعمل الحزبي الطلابي الوطني، وبما يضمن أن يمارس الطالب العمل السياسي الحزبي بحرية دون أي عوائق أو قلق؛ ولأجل ذلك فقد نفذت الجامعة من خلال عمادة شؤون الطلبة وكلياتها المختلفة برامج طموحة لبناء قدرات الطلبة وتأهيلهم للمشاركة العامة بالتعاون مع الشركاء، مستهدفة بناء القيادات الطلابية والتعريف بالعملية الانتخابية وآليات العمل الديمقراطي، وتشجيع الطلبة على الانخراط بالعمل العام وبالانتخابات.

وأضاف الزبون أن الجامعة فخورة بالتشبيك والتعاون الفعال مع الشركاء من المركز الوطني لحقوق الإنسان، والهيئة المستقلة للانتخاب، خاصة فيما يتعلق بتحقيق أهداف منظومة التحديث السياسي.

وأشار الدكتور الزبون إلى أن إقرار نظام ممارسة الأنشطة الحزبية الطلابية في الجامعات يعكس إرادة الدولة الأردنية في المضي قدما بمشروع التحديث السياسي الذي أطلقه جلالة الملك عبد الله الثاني للانطلاق نحو المئوية الثانية بقوة وعزيمة ومشاركة سياسية واسعة.

- أ.د فواز عبد الرحيم/ رئيس جامعة البتراء / مدى ملائمة البيئة التعليمية في مؤسسات التعليم العالي للممارسة الأنشطة الحزبية:

تحدث الدكتور عبد الرحيم بأن موضوع هذه الجلسة النقاشية عن ملائمة البيئة التعليمية للممارسة الأنشطة الحزبية وعناصر البيئة التعليمية تتكون من (طلاب-تعليمات ناظمة – خطط دراسية – أماكن – إدارة وعمادات) واعتقد بأن الجامعات قادرة على أن يتم تكليفها للتوائم مع قانون مشاركة الطلبة في العمل الحزبي ولكن يجب عليها ابتداء تعديل أنظمتها وتعليماتها.

وأشار الدكتور عبد الرحيم بأن ما قامت به جامعة البتراء من استعراض قائمة الأحزاب المرخصة من الهيئة المستقلة للانتخاب والاطلاع عليها ما هو الا خطوة إيجابية لتطبيق التعليمات، كما تم استحداث مكتب للقيادات الواعدة داخل الجامعة وتم مناقشة أهدافه مع مجلس العمداء وإقرارها

والمكتب الان موجود على أرض الواقع ومفعل الى حد كبير.

وأضاف الدكتور عبد الرحيم بأنه ولضمان نجاح هذه التجربة في مؤسسات التعليم العالي لا بد من الإشارة الى ما يلي:

اولاً: التعامل بعدالة مع الطلبة من كافة الأحزاب التي تعمل داخل الجامعة، وإعطاء الفرص لها جميعا مما سينتج عنه استقرار في البيئة الجامعية ونجاح التجربة.

ثانياً: اعتقد أن هذا القانون سيسهل للشباب من طلبة الجامعات تحقيق الطموحات القيادية وبالتالي يمكن لأي طالب أن يحقق طموحه للوصول للسلطة وصنع القرار من خلال المشاركة الحزبية.

ثالثاً: ينبغي تغيير الثقافة السلبية المتعلقة بالأحزاب.

رابعاً: الأحزاب يجب أن تكون مصدراً للأفكار الخلاقة وتنتج افكاراً إبداعية للوصول الى حلول للمشاكل والتحديات القائمة.

خامساً: ضرورة استخدام التكنولوجيا والتحول الرقمي في تنفيذ الإجراءات المتعلقة بتنفيذ الأنشطة الحزبية داخل الجامعات وبالتالي تكون الشفافية والمصداقية واضحة للجميع.

- **نقاشات:**

1. **أحمد محمد تيم / أنا أشارك**

تحدث الأستاذ تيم بأن كادر أنا أشارك قام بالتدريب والتوعية بالتعليمات في معظم جامعات الأردن ولكن يبقى هنالك العائق الأكبر وهو الأهالي لذا لا بد من وجود طريقة لتوعية واستهداف الأهالي للسماح لأبنائهم وبناتهم بالانضمام للأحزاب، كما أن هنالك مشكلة الخوف من الانضمام والمشاركة الحزبية تشكل عائقاً ايضاً.

2. **أ. دانيه عثمان/أنا أشارك**

تساءلت الأستاذة عثمان عن كيفية اختيار العينات في الاستبيان الذي أعده الدكتور فارس بريزات؟

3. **أ. أحمد محمد تيم / أنا أشارك**

تساءل الأستاذ تيم عن مدى أهمية هذه الدراسات وما الجدوى من اعدادها؟

4. **جميل النمري/ مجلس الاعيان**

أشار النمري إلى أهمية استثمار المناخ الإيجابي للعمل الحزبي البرامجي، خاصة مع السماح بنظام تنظيم الأنشطة الحزبية داخل الجامعات، داعياً الطلبة والأحزاب إلى استغلال الطاقات لرفع الوعي الحزبي لتحقيق المصلحة الوطنية التي ستكون الأحزاب فيها الداعمة الأساسية للحياة السياسية. وكما أكد بأن هنالك دور للأحزاب لتشجيع الشباب بالانضمام اليها والانخراط في برامجها.

- **معالي الدكتور فارس بريزات:**

تحدث الدكتور بريزات بأن العينة ممثلة عن شريحة من المجتمع المحلي ومن كافة المحافظات وبحسب عدد السكان وهي اختيارات عشوائية، وفيما يتعلق بالاستثناءات ففي جميع انحاء العالم يوجد هنالك تدخل إيجابي لتعديل مسار التنمية ولخلق فرص متكافئة ولكن يجب وضع أسس تنموية على نحو متساوي للجميع وبعد ذلك نقوم ببناء خارطة الطريق.

كما تحدث الدكتور البريزات عن أهمية الدراسات حيث ذكر بأن جميع الإصلاحات التي تمت والتي لا تزال قيد العمل سواء أكانت سياسية أم اقتصادية جاءت استجابة لدراسات على مدى سنوات، أما عن فشل الأحزاب فتحدث البريزات بأن جميع الدراسات خلال العشرين سنة الماضية وضحت الفجوة والمشكلة بين الحكومات والمؤسسات الرسمية وبين مؤسسات المجتمع المدني.

- **التوصيات:**

1. استحداث وحدة متابعة ما بعد التشريع داخل المؤسسات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني.
2. ضرورة أن يكون منع أو تقييد أي من أنشطة ممارسة العمل الحزبي داخل مؤسسات التعليم العالي استثناء ؛ وأن الاستثناء لا يجوز التوسع فيه طالما أن القائمين على إقامة تلك الأنشطة هم الطلبة وقد التزموا بأنظمة مؤسسات التعليم العالي وكذلك قواعد ممارسة العمل السياسي للأحزاب المنصوص عليها في المادة (15) من قانون الأحزاب ، وإن كان النشاط خلاف ذلك أن تشكل لجنة في عمادة شئون الطلبة يرأسها عميد شئون الطلبة وتكون قراراتها بأغلبية الأعضاء الحاضرين للبت في أي قرار يتعلق بممارسة الأنشطة الحزبية داخل حرم المؤسسة التعليمية وأن تكون قراراتها مسببه .
3. تبادل الخبرات بين الجامعات والاستفادة من تجارب بعضها البعض في تنظيم ممارسة العمل الحزبي.
4. عقد العديد من الندوات والورشات لزيادة الوعي لدى الشباب بممارسة الأنشطة الحزبية في مؤسسات التعليم العالي.